Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكن مـا هو هذا العقـل ؟ أين يوجد ؟ كيـف يعمل ! كيف يـؤثر على الجسم كله !

الجواب لا أحد يعرف أين يوجد عقلك . وكل ما يستطيعه الطبيب هو أن يقـول إن لك مخًّا . وأن هـذا المخ وزنه كـذا ولونـه كذا . وأنـه لا فرق بين مـخ العبقرى ومخ العبيط ، فالعالم الكبير أينشتين عندما أوصى بتحليل مخه ، لعل أحداً يهتدى مـن بعده إلى سر عبقريته ، لم يجد العلماء فـرقًا بين مخه ومخ أكبر الناس غباوة . إذن ليـس هو الحجم ولا الوزن ولا اللون . . وكـل ما يستطيعه الأطباء هـو أن يقولوا لك : هنـا مركز السمع . . وهنـا مركز الرؤيـة . . وهنا المراكز الحركية . . أما الذاكرة فلا يعـرف أحد أين هى فى هذه المادة السنجابية اللون المليئة بالخطوط الدقيقة جدًّا . .

هناك مخ : هـذه حقيقة تشريحية . . ولكن لانعـرف أين مكانه ومـا الذى يجعله ذكيا أو غبيًّا أو عبقريا . لا أحد عرف حتى الآن . .

وكل ما يعرفه العلماء هو تجاربهم على الفئـران والقطط والأرانب ، فهم قد فتحـوا أدمغتها وأخـرجـوا مخهـا وشرحوه وقطعـوه ووزنـوه وحـركوه وشلـوه . . وينتقلون بعد ذلـك إلى مخ الإنسان . ولكن التجارب التـى أجريت على المخ الإنسانى وتمزيقه وتشريحه وهو مايزال حيًّا قليلة جدًّا .

ويجلس الإنسـان أمام الطبيـب النفسى فيسـأله لعلـه يعرف عقلـه : . . حدثنى عن أحـلامك . . عن طفولتك . . أو حدثنى ولا تتـوقف عن الكلام أو كما قال سقراط من ألوف السنين : حدثنى لكى أراك !

وتظل تتحدث والطبيـب النفسى يقوم بتركيب أفكارك وأحـلامك ويصنع منها صـورة لعقلك ولحيـاتك وأنـت طفل . ولمستقبـل حياتـك . . ولذلـك فالتحليل النفسـى فن وليس علمًا ، لأنه يعتمد فى الدرجـة الأولى على مانقول